

التعليق على الجمعة والعيدین والوتر من البخاری للشيخ بن

عثیمین 41

محمد بن صالح العثیمین

نعم السنة التي سنها عثمان رضي الله عنه بقيت متبعة في عهد خلفاء بعده لا ادري لكن الظاهر انه بقي قال قائل ولماذا لا يكون المؤذن نشره في السوق من اجل كلمة الزوراء ها؟ 00:00:17

يعني لأن الان مكبرات الصوت تغنى عن الذهاب الى وسط السوق الان المكبر الصوت يسمعه الذي في وسط السوق ان هذا وفعل هذا قوية مثل عثمان فهل عنا اذا قال قائل هذا نقول نعم 00:00:54

وعلى العين والرأس لكن كن من الخلفاء الراشدين عرفت لو كان يؤذن العصر قبل الوقت بنص ساعة لأن الناس نائمين وبعضهم يتغدى ابنتهم نفعل اسئلتك يفعل ولا لا نقول لا نفعل 00:01:32

قل لا نفعل يعني من يكون مثل عثمان رضي الله عنه من الخلفاء الراشدين خلوكم عندكم تمييز عقل لست من اي واحد يجي يجتهد ولا بحط اذان بحط اقامة بحط كذا معناه انه صار الدين متفرغ كل يسعى 00:01:59

كما يربى العلة نقول اعلم الله او اصحت نقول العلة اذا كنت من الخلفاء الراشدين فعلى العين والرأس والا فنسأل الله لك الشفاء العاجل عرفت انتهى الوقت نعم دقيقة ونص 00:02:19

راح دقيقة بعد الساعتين نشوف ان شاء الله تعالى نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في 00:02:47

صحيحه في كتاب الجمعة بباب الجلوس على المنبر عند التأذين. حدثنا يحيى بن بكر قال حدثنا عن عقيل عن ابن شهاب ان الثائب ابن يزيد اخبره ان التأذين الثاني يوم الجمعة امر به 00:03:22

عثمان حين كثر اهل المسجد. وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الامام ما فيه شي يعني ما في زيادة عن ما سبق الا انه من علينا انه التأذيب الثالث ويجمع بينه وبينه وبين هذا ان من قال هو التعليم الثالث اعتبر الاقامة الاقامة 00:03:42

نعم. بباب التأذين عند الخطبة. حدثنا محمد بن مقاتل. قال اخبرنا عبد الله. قال اخبرنا عن الزهري قال سمعت السائب ابن يزيد يقول ان الاذان يوم الجمعة كان اوله حين يجلس 00:04:07

امام يوم الجمعة على المنبر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهم فلما كان في خلافة عثمان رضي الله عنه وكتروا امر عثمان يوم الجمعة بالاذان الثالث 00:04:29

اذن به على الزوراء فثبت الامر على ذلك نعم بباب الخطبة على المنبر وقال انس رضي الله عنه خطب النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر افلا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد الله ابن عبد القاري القرشي 00:04:50

اسكندراني قال حدثنا ابو حازم ابن دينار ان رجالا اتوا سهل ابن سعد الساعدي وقد تروا في المنبر مما عوده فسألوه عن ذلك فقال والله اني لا اعرف ما هو ولقد رأيته اول يوم وضع. واول 00:05:20

يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امرأة قد سماها سهل مري غلامك النجار ان يعمل لي اعوادا اجلس عليهن اذا 00:05:43

الناس فامرته فعملها من طرقاء الغابة ثم جاء بها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها فوضعتها هنا ثم رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليها وكبر - 00:06:03

وهو عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقرة فسجد في اصل المنبر ثم عاد لما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي - 00:06:25

هذا الحديث فيه مشروعية الخطبة على المنبر وذلك لفائتين الفائدة الاولى انه ابعد للصوت اي لنفوذ الصوت والثانية ان الانسان اذا رأى المتكلم كان ذلك اثبت في فهمه اي فهم ما يتكلم به - 00:06:47

وهذا واضح هذا الامر بين ان تسمعوا الخطبة من مسجل وان تسمعوا والخطيب يخطب. ايها اشد تأثيرا؟ الثاني. الثاني بلا شك حتى ان بعض الناس يتتأثر تأثرا كبيرا اثناء الخطبة ثم يطلب الشريط - 00:07:13

ثم اذا سمع الشريط قال سبحان الله هذه الخطبة اللي سمعت لانها لا تؤثر عليه شيئا لهذا كان الاولى ان الانسان يقوم امام الناس لان ذلك اشد تأثيرا و فيه ايضا انه لا يأس ان يسأل الانسان المسألة - 00:07:34

ولا يدخل في النهي اذا كان يسأل لمصلحة العامة لان النبي صلى الله عليه وسلم امر المرأة الانصرافية ان تأمر غلامها ان يصنع له اعواجا من الخشب ليش لمصلحته لا - 00:07:55

لمصلحة العامة ولا يعد هذا من السؤال المذموم كما انه لا يعد من السؤال المذموم اذا كنت ترى ان الذي تسؤاله يفرح بذلك ويرى ان لك عليه وهذا يقع كثيرا. كثير من الناس مثلا يتمنى ان فلانا يأمره بشيء - 00:08:14

فهل يدخل هذا في السؤال المذموم؟ لا بل قد يدخل في السؤال المذموم ان تدخل السرور على اخيك وفيه ايضا من فوائده اولا قبل ان اعطي الفائدة هذي اه في الطرفه تعرفونها - 00:08:38

ها؟ مثل اكل الطرفان مثل الثالث تعرفونه لا عجيب ما تعرفون شيء اقرأ شوي هنا بس مع الطريق هذا اذا انتهيت من النخل جاءت ثلاثة نعم نعم جبتنا كبيرة على كل حال الاثر المعروف قريب منه لكن الطرف اقوى من الاثم - 00:08:59

الا انها ليست تتضخم كما يتضخم الاثم يعني ما تكبر وتطول لكنها اعوادها قوية جدا وفي ايضا في هذا الحديث دليل على جواز تسمية الخطبة كلاما كقوله صلى الله عليه وسلم اذا كلمت الناس - 00:09:34

ثم فسر هذا الكلام بالخطبة عليه في يوم الجمعة اه قد يقال ان الرسول اراد اذا كلم الناس في الخطبة وغيره وانه آآ من باب التغليب فيقال لا يمكن ان يفسر هذا بانه من باب التغليب مع ان اول ما فعل عليه - 00:09:56

الخطبة وفي ايضا من فوائد هذا الحديث اه جواز الحركة في الصلاة لمصلحة المسلمين لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتحرك لم يتحالف من مرات في كل ركعة يتحرك حركتين - 00:10:16

الرابعية لا ثمان حركات يقوم على المنكر ويركع ثم ينزل ويسجد ثم يقوم على المنبر ثم ينزل ويسجد حركات كثيرة فيكون فيه رد لقول من يقول انه اذا تحرك في الصلاة ثلاث حركات بطلت صلاته - 00:10:38

اذا لم يقيدوها بانها متواالية. اما ان قيدوها بانها متواالية فالحديث لا يرد عليه لكن الصواب ان العبرة بذلك العرف ومن ومن فوائد هذا الحديث ايضا آآ انه ينبغي للانسان - 00:11:01

اذا صنع امرا غريبا على الناس ولا سيما في العبادة محمد حامد معي اه فانه ينبغي ان ينبههم على ذلك لطمئن قلوبهم ولان لا يبقو في حيرة - 00:11:17

ولنفرض ان الامام سجد سجود السهو بسهولة خفي على المأمومين فهنا ينبغي ان يقول انما سجدت لاني تركت التسبيح مثلا من اجل ايش ان يطمئنوا حتى لا يقال ما الذي حصل - 00:11:37

وكل شيء يدخل الطمأنينة على اخوانك ويزيل القلق والحيرة فيهم فانه امر مطلوب الذي ينبغي للانسان ان يشعر بشعور الناس وفي ايضا دليل على ان افعال الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:11:57

ولا سيما في العبادات اسوة يقتدى به فيها بقوله ولتعلموا صلاتي وربما يقول في الحديث ايضا اشاره الى ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يفرق او لا يميز بين التكبيرات في الصلاة - 00:12:18

لأنه لو كان هناك تمييز لعلم بصفة التكبير ولهذا تجد الذي يستعمل التمييز ما يغسل الناس وراءه قال الله أكبر يعني نعم جلوس وكثير من المصلين يعني بعض الأئمة أو كثير منهم. بعض الأئمة يفرق بين كل تكبير - 00:12:40

حكمة عام لها شكل والركوع لها شكل والتشهد لها سائر شكل يعني بحيث أن الإنسان يعرف تماماً وإن لم يكن يرى الإمام ماذا عليه الإمام وفيه أيضاً من فوائده وهي من أهمها - 00:13:07

حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليم الأئمة بالقول وبال فعل والتعليم بالفعل قد يكون أشد تأثيراً من التعليم بالقول يا حامد أشد؟ نعم لماذا؟ لأن التعليم بالفعل يكون فيه السماع - 00:13:27

والرؤيا والرؤيا توجب أن ينطبع ذلك أين؟ في القلب يعني الإنسان يقول شاهد كأني أشاهده أي نعم حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني يحيى ابن سعيد قال أخبرني ابن - 00:13:51

أنس أنه سمع جابر بن عبد الله قال كان جذع يقوم إليه النبي صلى الله عليه وسلم وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار. حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:15

وضع يده عليه قال سليمان بن يحيى أخبرني حفص بن عبيد الله بن أنس أنه سمع جابرا في هذا الحديث أيضاً دليلاً على أنه ينبغي للأمام الخطيب أن يقوم على شيء مرتفع - 00:14:35

أن تهياً المنبر فهذا المطلوب وإنما تهياً فله حجر لأن الرسول كان عليه الصلاة والسلام قبل أن يوضع له المنبر يخطب على هذا الجبل وفيه دليل على آية من آيات الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:14:54

حيث صاح الجذع لفقد قدميه صلوات الله وسلامه عليه وفيه إشارة أيضاً دليلاً على أن الجمادات لها احساس وآلاً فهذا الجذب جبه نخل ميت حتى وليس ينمو لكن لا احساس - 00:15:11

إذا كان الرسول صلوات الله وسلامه عليه يقول أحد جبل يحبنا ونحبه فلا يبعد أن تكون للجمال الاحسان وإذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام هو نفسه يقول أني لا أعرف حجراً بمكة كان يسلم على - 00:15:32

الله هاجر يسلم على الرسول عليه الصلاة والسلام نعم وهذا من آيات الله وقالوا لجنود وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقتنا الله الذي انطق كل شيء كل شيء ينطقه الله عز وجل - 00:15:49

لأنه رب كل شيء وامرها إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون وفي أيضاً أن الرسول عليه الصلاة والسلام يحس باحساس حتى حتى الجمال نزل الرسول من المنبر وضع إذا عليه يسكنه - 00:16:09

حتى سكت الله يعني أنه صبي صاح فهدأته أمه فإذا قال قائل كيف الرسول ينزل ويسكته وهو جمال قلنا أنه لما صاح وصار له كصوت الاشارة يعني الأبل العشاء علم أن له احساساً - 00:16:31

وانه سوف يسكت إذا سكته ونظيره ما حصل لموسى عليه الصلاة والسلام. موسى تعلمون أنبني إسرائيل كانوا يغتسلون عراة وكان موسى عليه الصلاة والسلام يغتسل خالياً فقالوا أن موسى لم يخطف عنا - 00:16:55

ويغتسل كما يغتسل عادياً إلا أنه مصاب بالاجرة يعني كبر الخصية فإذا وفه فاراد الله عز وجل أن يريهم ذلك بغير اختيار من موسى جعل يغتسل ووضع ثوبه على حجر فهرب الحجر بالثوب - 00:17:20

Herb به فجعل موسى يشتت وراءه ينادي ثوبه حجر ثوبه حجر والحجر سبحانه الله يشتت في السعي حتى وصل إلى الملاً منبني إسرائيل وحينئذ ماذا يفعل موسى اضطر إلى أن يشاهدوه - 00:17:49

فلما ادركه جعل يضربه موسى يضرب الحجر كيف يضرب حجراً وهو جمال لأن فعل الحيوان ذي الارادة هرب بثوبه فاراد أن يعزره بالضرب نعم هل يؤخذ من ذلك؟ ما نفعه ويفعله غيرنا - 00:18:10

إذا سقط الصبي على الأرض أو ضربه خشبة أو شيء جعلنا نضرب الأرض نقول تبي نضربه فالصبي يقول نعم فنضربها نعم تهدئه له الظاهر أنه لا يأس به لكن عاد في أخذها من هذا الحديث شيء من القلق - 00:18:38

لكن لا حرج ما دام الصبي يهدأ ما فيه خير إن شاء الله - 00:19:00